بدرج وهية الى عظيم بصري كان فمه الى هرقل فقرأه
قال اقيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم
الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال
ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب
وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي
حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه
ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى
ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب
ايليا وهرقل اسقفا على نصارى الشام
يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث
النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك
قال ابن الناطور وكان هرقل حزاءا ينظر في النجوم فـ
قالوا له حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت

في النجوم

في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه
الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم
واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود
فبينما هم على ذلك اتي هرقل برجل ارسل به ملك
غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما استخبره قال اذهبوا فانظروا امختتن
هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله
عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك
هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له
برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص
فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي
هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه
نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص
ثم أمر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل
لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا
هذا النبي صلى الله عليه وسلم فحاصوا حيصة
حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما
رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم
علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)